

التعليق على تفسير ابن سعدي (سورة الزخرف) ٤ (الآيات)

٦٢ - ٢٣)

محمد الشرافي

ولد مصطلح عندهم بس. بدر انت حافظ السورة ذي؟ اول ما اول ما ينشر بالحديث هو في الخصام طيب سالم. لا لا. اول ما ينشأوا. يلا اسامة. وجعلوا وجعلوا الذين هم عباد الرحمن فشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم - [00:00:00](#)

نعم ما لهم؟ ما لهم انهم لا يخلصون؟ ما انزلنا عليهم؟ ام اعطيناهم من قبله ومن قبله مستمسكون بالقارئ اما اتينا كتابا ام اتينا كتابا من قبله فهم لي. نعم - [00:00:40](#)

بل قالوا بل قالوا انا وجدنا ابائنا على امة وهم على وان على ائتهم ملفتون فقال في قرية قال قال بسم الله الرحمن الرحيم قول سبحانه سالم وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان الكفر مبين. جعلوا من - [00:01:20](#)

كفار من من طيب. جزءا من الورد او نصيبك ايوه نصيبك ايوه قال هذا لله بزعم هذا طيب قوله سبحانه ام اتخذوا ام اتخذ مما يخلق بنات وصاكم بالبنيين الاستفهام هنا الانكار والتوبيخ. يخلق بنات من مراد الملائكة - [00:02:10](#)

الملائكة وصاكم البنيين ان اعطاكم البنيين طيب قوله سبحانه واذا بشر احدكم بالانثى بما ضرب بما ضرب للرحمن مثلا بشر ايش معنى بشر؟ اخبر قال السرور والفرح. بالانثى بما ضرب للرحمن مثلا. يعني - [00:03:10](#)

ظل وجهه مسودة وكظم ظل اصبح صار وجهه تغير مسود تمام حزين وكئيب. صح قوله سبحانه او او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين البنت وصفت هنا بوصفين ما هما؟ او او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غيرويبي - [00:03:40](#)

وصفين ما الوصفان هنا؟ ها؟ البنت ايوة خلقت شف الاية اقرأها اقرأ او من ايوه يلا في وصفة للبنت ما هما؟ الان موجودة فيها. وش معنى ينشأ في الحلية ايش الحلية؟ ها؟ ها؟ ليست فيها - [00:04:20](#)

خصام ما تبين حجتها. وقبلها يعني في خصائص الحلي ايش معنى الحلية؟ يعني لا ها؟ الزينة البنت وهي صغيرة تحب التزين. فهي من نشأتها تحب التزين. اذا ينشأ هي تكبر تكبر تكبر تكبر - [00:05:10](#)

بتحب الزينة زين عمرها حتى اذا جابوا لها لعبة صغيرة قمت تمشطها وتزبطها وتحطها اذا الفتاة من صفاتها انها تنتشأ في الحلية تحب التزين. والعكس في الخصام لا لا تبين - [00:05:50](#)

لا تفصح. طيب وش تسوي؟ تبكي. انا مظلومة طيب علمينا. قال مظلومة طيب قوله سبحانه وعبدالله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا. جعلوا الملائكة الذين عباد الرحمن انا. المشركون قد ضلوا في - [00:06:10](#)

ملائكة من عدة اوجه منها مقوم من مرتبة العبودية جعلوهم الهة ايضا شيه واضح انا. وجاء الملائكة انا. انهم يصومون بانهم انا ايضا ها؟ لله عز وجل. اذا فالمشركون ظلوا في الملائكة من عزة اوجه عليكم السلام. جعلوه منا. جعلوهم بنات الله وايضا عبدوهم - [00:06:40](#)

طيب اللهم اهدنا وهديت قوله سبحانه وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم. ما هذا يا عبد الرحمن؟ وقال الرحمن ما عبدناهم طيب احسنت يحتجون؟ بالقضاء والقضاء على فعلهم الشنيع. طيب - [00:07:30](#)

كيف رد الله عليهم؟ والي انهم الا يخلصون. اي ما عندهم دليل. ما عندهم علم ولا دليل طيب هناك حجة فاسدة يكرر المشركون ما هي؟ حجة فاسدة يكره المشركون والكفار - [00:08:00](#)

يقربون الى الله. لا حتى في غير العبادة. حتى عندنا الان شايب. مم يعني من قبل يعني نتبع معنا. اذا اتباع الاجداد والاباء. الالباء والاجداد والعادات. انا وجدنا ابائنا على - [00:08:30](#)

اما هنا مهتدون. هذي حجتهم. طيب وهذي ايضا حجة ما قبلهم. كيف رد الله عليهم ابو خالد ايوب عندك عندك الا بعدها بعدها وكذلك ما ارسلنا في قبلك في قرية النذيل الا قال امترفوها انا وجدناها عن امة وانا وانا مقتدون. بعدها ايش قال؟ اولو - [00:09:00](#) ها قل او لو جئتكم قال اذا كان الله رد عليهم بان هذا الحجج مع ان مع النبي صلى الله عليه وسلم خير مما وجدوا على هباءهم طيب مشاري ما العقوبة التي عوقب بها؟ كفار - [00:09:40](#)

قال الله عز وجل فانتقمنا ايه الاية خمسة وعشرين خمسة وعشرين طب وش اللي حصل لهم اذا؟ ما الذي حصل لهم؟ ان الله انتقم منهم عاقبهم عقوبات متنوعة. طيب محمد ها؟ سعد - [00:10:10](#)

لا والله ما انتم تكذب علي سعد ابن النار ايه كذا صح طيب الامم السابقة الكفار عوقبوا بعقبات متنوعة تعرف شي منها؟ احسنت خسف يلا. ها؟ ايش احسنت الرياح ايضا احسنت رفعهم الى السماء ايضا ها الغرق الغرق - [00:10:50](#) غرق ذا ها صيحة اذا عقوبات متنوعة طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:11:32](#)

سامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال الله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه قومى انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه وجعلها كلمة باقية في عقبي لعلهم يرجعون هؤلاء وابائهم حتى جاءهم الحق ورسول - [00:12:02](#)

ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وانا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم - [00:12:42](#)

فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. ورحمة رب احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فان هذه ايات مهمة جدا. وبيان للتوحيد ورد على المشركين. قال سبحانه - [00:13:12](#)

واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. اذ هذي تتكرر في القرآن كثيرا. وهي ظمير. ضمير عفوا ظرف بما مضى ومن الزمان متعلق بمحذوف. تقديره اذكر. يعني اذكر ان قال ابراهيم - [00:13:42](#)

اذكر ايها النبي ايها الرسول ايها السامع ايها القارئ اذ حين قال ابراهيم لابيه ابراهيم لم ينسبه الله عز وجل لانه اشهر من ان يعرف به. ابراهيم عليه السلام سلام. هذا اشهر من ان يقال ابراهيم ابن فلان ابن فلان. لانه امام الموحدين. بل هو ابو - [00:14:12](#)

خونا نحن العرب وايضا ابو بني عمنا من بني اسرائيل. لان ابراهيم عليه السلام له ابنان اسحاق واسماعيل. فاسحاق ابو بني اسرائيل. واسماعيل ابو العرب هو معروف عند الناس كلهم. ولذلك حتى اليهود والنصارى الان ينتسبون الى ابراهيم - [00:14:42](#)

ولذلك برأه الله عز وجل منهم. قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. هناك كان حنيفا مسلما. طيب اسمع ماذا قال ابونا واذا قال ابراهيم لابيه من ابوه؟ نقول ازر. وهذا نص القرآن. في سورة - [00:15:15](#)

قال الله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما الهة؟ اني اراك وقومك في في ظالم بي والعجيب ان بعض الناس يدخل خشمه ويقول لا ازر هذا ابوه السابع - [00:15:37](#)

ما الذي حملك؟ عندنا وش حدك على هذا؟ وش ليش ليش تقول كذا؟ الله عز وجل مباشر واذا قال ابراهيم بن ابيه ابيه نقول ازر هو ابو ابراهيم الاول من يحتمل يحتمل ابوه يعني من حيث اللغة ان يقول ابوه ما فيش مشكلة لكن ما الذي حملنا؟ هل هناك -

[00:15:57](#)

ارض ما في ما في معارضات عشان نجمع بين هذا ان ابوه لان ينتسب اليه لكن بعض الناس سبحان الله يعني كما قال العوام خالف تذكر. ومثل رجل مغمور. فراح قدام الناس في مكة - [00:16:25](#)

في بئر زمزم. جاء امسك الامير قال ليش؟ قال عشان اعرف يقول هذا الذي بال في بئر زمزم. فبعض الناس الان يعني مسلطن الله عليه. يقول قال لا هذا ابوه السابع طيب ليش طيب - [00:16:45](#)

ربما نجد مثلا بعض الكتب اللي ما ادري لها ختام ولا زمام من الموضوعات والمكذوبات انه على السابق فالواحد وانا قصدي من هذا الكلام ان الانسان لا يتقي الله عز وجل في منطقة وفي لسانه وفي كلامه. الله عز وجل يقول ولا تقفوا ما ليس لك به علم. ثم -
[00:17:07](#)

ثم ان طلب الشهرة مذموم. حتى في الخير حتى في الخير طلب الشهرة مذموم ولا ينبغي لطالب العلم فضلا عن غيره ان يطلب الشهرة الا بقدر ما يبلغ الدين مثلا اتيت الى مكان ما تعرف فيه. وعندك علم تريد تبلغه. يمكن تعزل الى معك اذا عرفك هذا مثلا امام المسجد - [00:17:31](#)

عندنا هذا خطيب المسجد. هذا مثلا اه من طلاب الشيخ فلان. ها؟ من دعاة الوزارة هذا داعية رسمي في الوزارة من اجل فقط بس وخلص يكفي عرفوك يكفي. ما تقول والذي يحفظ كذا ويحفظ وحتى ان ابوه وجده قد سوى لا لا - [00:18:02](#)
ما لها داعي خلاص يكفي يكفي ولذلك العلماء اللي هم علماء اذا احد بالغ في تعريفه قال اوقف اوقف ويذكر عن الشيخين شيخنا ابن عثيمين وشيخ ابن باز رحمه الله اننا مواقف وقفوا الناس فيها - [00:18:24](#)
وقف يكفي محمد بن عثيمين يكفي. وكان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله اذا عرف بنفسه هو محمد ابن عثيمين آ هذا امام جامع شف محمد بس يكفي. مع انه عضو هيئة كبار العلماء - [00:18:41](#)

واستاذ استاذ في جامعة القصيم. بل رئيس قسم العقيدة في جامعة القصيم وبعض الناس تجد القابا عنده في التويتر ذا وعضو مؤسس في كذا وكذا واحد المدري ايش واحد المتطوعين في جمعية وعدة وله عدة انشطة وله عدة ما له داعي بالحلال. خلك خلك -
[00:19:02](#)

اركض اركض نرجع الى ابراهيم عليه السلام قال سبحانه عنه واذ قال ابراهيم لابراهيم لابيي وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي وهذا امر واجب. ما هو؟ التبرؤ من عبادة ما سوى الله - [00:19:30](#)
هذا امر من اوجب الواجبات بل اوجب الواجبات ويقابل في الوجوب افراد الله بالعبادة وهذا معنى لا اله الا الله وهي النفى والاثبات نفى العبادة ما سوى الله واثباتها لله. يعني يجب ان نعتقد وننطق - [00:19:55](#)

نعتقد انه ان لا احد يستحق العبادة الا الله. اي معبود اي معبود سوى الله عباده تفسد الفاسدين افسد شي ابطل باطل وعبادة الله اعظم حق واشهر واجب كيف لا؟ والله الذي خلق من العدم وربى بالنعم وهو المدبر المالك ولا احد سوى الله - [00:20:22](#)
يفعل ذرة من هذا. لا يملك. لم يخلق. لا يدبر لا يعطي لا يمنع لا يرزق الكل عبيد الله ان كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا فكيف اذا تصرف العبادة لغير الله عز وجل - [00:20:52](#)

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني وفي هذا دليل على ان قوم ابراهيم عليه السلام يعرفون الله بل ويعبدون الله هل توافقوني ام لا؟ اعيد كلامي قوم ابراهيم يعرفون الله - [00:21:15](#)
ابراهيم يعبدون الله اذا خلاص وش الاشكال يشركون بالله اذا فمعرفة الله لا تكفي في الدين عبادة الله لا تكفي الدين. ما الذي يكفي ها ان يخص الله بالعبادة. يفرض الله بالعبادة - [00:21:40](#)

بعض الناس يا اخي عارف ربي عارفين الله فيه الله موجود تقول ما يكفي ابليس يعاذه الله فيه ابو جهل يعرف الله فيه. ها انا انا الله معلوم الله معلوم. بعض الناس يقول لا اله الا الله. اه قال ممتاز ذا. قل لا لا الان يقول لا اله الا الله ويخالفها تماما - [00:22:05](#)
يقولون لا اله الا الله ويخالفونها ظد تماما تماما ما تنفع ابدا ما تنفع معرفة الله وافراده بالعبادة الا الذي فطرني. ثم انظر كيف اختار هذه الصفة الفطر وهي الخلق الاول - [00:22:28](#)

الخلق على غير مثال سابق الا الذي فطرني ثم انظر اللجوء الى الله دعاء الله فانه سيهدين. هذا رجاء توكل رغبة رهبة الله سيهدين سيذلني ويوفقني لسلوك الصراط المستقيم. ان الذي فطرني فانه سيهدين. ثم - [00:22:56](#)
انظر وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. اي انه اوصى بها ذريته واولاده من بهيمة بنات بهذه الكلمة وهي التوحيد افرادها بالعبادة لعلهم يرجعون اليها وتارة وتارة وكرة وكرة - [00:23:25](#)

يعودون التوحيد يثبتون عليه قال سبحانه بل متعت هؤلاء وابائهم قال الشيخ ابن سعد رحمه الله استمروا على ذلك هذا التوحيد ثلوث ابراهيم ثم حصل منهم الانغماس في الملذات والمتع الدنيوية - [00:23:48](#)

حتى نسوا الدين ولذلك انتبهوا ترى كثرة الترف تونسي الدين. واذا نسي الدين والتوحيد جاء الشرك والبدع هذا تلازم ولذلك كثرة الدنيا ليست خيرا بخير لان الدنيا تنسي الاخرة. الدنيا تشغل عن الدين. ثم اذا اذا ذهب الحق وش اللي - [00:24:07](#)
الباطل ولذلك من كلام السلف نفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل ولذلك انتبه ليس الفقر سوءا دائما. نعم هو شوي لكن الغالب ان مع الفقر الدين ترى مع الفقر والحاجة والعواز الدين. ولا تظن انك اذا ارتحت ماديا وصار عندك البيت والسيارة ومزرعة ومدري ايش - [00:24:40](#)

خلاص تتفرغ للدين. هذا واحد في الالف وربما واحد في المليون الذي اذا ارتاح ماديا انصرف لدينه. هذا قليل. الغالب ان مع الدنيا انشغال بل متعت هؤلاء يعني بالمأكولات والمشروبات والنعم حيوانات وابل حتى - [00:25:15](#)
انس الدين ثم جاءهم بعد ذلك الحق. ورسول مبین. الحق هنا القرآن. ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر لماذا؟ نقول غلب عليهم الشيطان واستولى عليهم الهوى وجاءهم بعد ان تغلغل فيهم تغلغل الباطل فصعب قلعه - [00:25:43](#)
ولذلك الدعوة الى التوحيد في الموحدين والى السنة في اهل السنة والتحذير من البدعة عند غير المبتدعة هو الذي ينفع تماما. اعيد كلامي بيان التوحيد لغير المشركين بيان السنة والتحذير من البدعة عند غير المبتدعة هو الذي ينفع مئة بالمئة - [00:26:11](#)
بعكس الدعوة الى التوحيد عند المشركين والدعوة الى السنة عند اهل بدع انه خلاص هذا مشرك. ولذلك المشركون لما جاهم التوحيد ايش قالوا؟ اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب - [00:26:42](#)

وتعال الى اهل البدع اليوم وادعو من السنة قالوا انت الضال انت الضال لكن انسان ما بعجت البدعة يقبل كلامك ويدل لذلك ان نبينا عليه الصلاة والسلام كل جمعة على المنبر يحذر اصحابه من - [00:26:59](#)
هل هذا الصحابة اهل بدعة؟ ابدأ ابدأ بل لما استوصوه في حديث بن سارية قالوا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوننا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ولي الامر يعني الى ان قال فانه من يعيش منكم فسيري اختلافا كثيرا - [00:27:20](#)
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم اياكم شرف ترى كلمة اياك وهذه تحذير شديد اياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ضلالة. ولذلك بعض الناس والله الناس - [00:27:48](#)
الحمد لله وماشيئين وش اقول؟ قلت حذر من الشرك والبدعة شرف بين التوحيد والسنة. الان يقبلون منك ويكون عندهم كالتحسين هل تعرفون التحسين؟ جرعة وقائية طبية. هذا من انفع ما يكون. ولذلك قالوا ان - [00:28:08](#)

وقاية خير من قنطار علاج. حينما يتغلغل الانسان في جماعة بدعية ويروح معهم ويجي وخلص جيت حذره قال يمسيك بالخير. الله يهديك. لكن الانسان ما بعد ما ضجت بدعة ولا شي على طول - [00:28:32](#)
فاذا اتى المبتدعة فاذا عنده خلاص جاهز الله يحفظكم الله يهديكم انتوا بس انتبهوا واضح طيب قال سبحانه ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر. وان ابي كافرون لا اله الا الله. توحيد طريق الجنة - [00:28:52](#)
كفروا به وقالوا اه شرف العذر انظر العذر الفاسد. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من عظيم ايش الحجة هذي ان حجتهم قالوا لو كان القرآن هذا حق لو كان حقا كان ينزل على واحد من العظماء ولدوا المغيرة فلان ابن فلان - [00:29:13](#)
كبراء مكة وكبراء الطائف ومحمد محمد عندهم احتقروه لامر واحد فيه نوع شبهة من يعرفه؟ ها احسنت صغار السن تصدقوا في هذا. النبي عليه الصلاة والسلام ليس اكبر الناس في مكة كبراء سن فهم قالوا طيب محمد صحيح ترى يعترفون بشرف بيته ولذلك ما عابه - [00:29:40](#)

احد في نسبه ابدأ وما تجرأوا. لكن كنا صغير هذا من عيالنا كان واحد كبير من كبراء مكة والطائف لولا نزل هذا القرآن وجه عظيم كبير. من كبار مكة وفيه ترى فيه صنابير وفيه كبار سن. لكن الله عز وجل يختار - [00:30:20](#)
ولذا قال اهم يقسمون رحمة ربك؟ شرف الرد الان. يرد عقلي يعني حتى ولذلك ترى ينبغي ابي من القرآن هم حججه قرآن ترى يأخذ

بالالباب لمن استمع اليه وذلك من طرقهم لا تسمعوا لهذا القرآن - [00:30:42](#)

لان لو اصدروا القرآن يناقشهم فيما قالوا. يعني بطرق عجيبة جدا مقنعة الله عز وجل القسمة مهوب لكم هم يقسمون رحمة ربك نحن قسما بهم معيشتهم معيشتكم الان انتم في مكة وفي الطائف واحد عنده مزرعة واحد ما عنده مزرعة واحد عنده ابل وغنم -

[00:31:00](#)

كبير وعنده عيال واحد ما عنده. الله قسمها. فكما قسم ارزاقهم الدنيوية يقسم الارزاق الاخروية الشرعية. فالامر الى الله اليس اليكم لا تختارون اهم يقسمون رحمة ربك استفهام ولذلك ينبغي عند القراءة ان تقف عندها كما قلنا قبل امس اهم يقسمون رحمة ربك -

[00:31:21](#)

لا تصلها الوصل هذا يضيع المعنى ها اعطيكم مثالا مثالا في في الدنيا. مثلا لو انت يعني ارسلت اخوك الى مثلا احوال مدنية وقاله

المدير خل ابوك يجي لان لابد من حضور ولي الامر. فلو جاك - [00:31:46](#)

قال والله قايد المدير خل البوكجيان لازم حضور ولي الامر. لا تعصب وش انت تقول انت؟ وش تقول؟ اعطاه الكلام. الكلام غير مفصل ما يفهم الكلام اذا ما فصل. لكن تقول قال لي مدير الاحوال خل ابوك يجي. لان لا بد من حضور ولي الامر. ها خلاص خلاص -

[00:32:11](#)

فهمت الحين اما خل ابوك يجينا ايش تقول انت؟ بعض الناس يقرأ القرآن مدري وش يقول فصل كلام الحمد لله امين الله اكبر هذا

موجود. ولذلك هذا قول ابن مسعود لا تنتروه نثر الدقل. ايش نثر الدقن؟ يجيب - [00:32:30](#)

فرح عند الغنم يكبه على عند الغنم. فسعود يقول حركوا بالقلوب. قف عند عجائبه وذاك في في القرآن شف اهم يقسمون رحمة ربك

لا نحن قسمنا بينهم معيشة في في الحياة الدنيا ورفعنا بعض فوق بعض درجات. فين صح؟ صحيح في الدنيا كذا - [00:32:56](#)

طيب اذا محمد عليه الصلاة والسلام اعطاه الله النبوة. ما تقولون ليش انظر ما الذي جاء به قالوا سبحانه نحن قسمنا بينهم معيشة في

الحياة الدنيا ورفعنا بعضا فوق بعض درجات ثم اسمع ليتخذ - [00:33:21](#)

اذا بعضهم بعضا سخريا. ايش معنى سخرية اي سخرة واستخداما لا استهزاء. بعض الناس يمر على هذه الاية يظن انه يعني يسخر بعضهم يقول لا يسخر بعضهم بعضا اي يستخدمه فهذا مثلا صاحب مزرعة عنده عمال. او صاحب بناء عنده يشتغلون في البناء.

هذا خياط وهذا - [00:33:40](#)

ايكولا اه صانع وهذا يزين الماء وهذا يطبخ كل واحد يشتغل يخدم الناس بعضهم بعضا. وبهذا تقوم المصالح يعني يا اخي لو الناس

كلهم اغنياء ما احتاج احد لاحد. صحيح. لا احتاج احد احد وضاعت الدنيا. من اللي بييطبخ؟ من اللي بيخيطه في - [00:34:10](#)

عالسيارات مين اللي بعبد الطرق مين اللي يبصلح البناء اذا انهدم اذا لم يكن محتاجا ما قامت المصالح ولذلك حكمة الله عجيبة. يعني

عجيب يعني لا يا اخي والله ذا مسكين وذاك قاعد فلوس مططخ واذا مسكين حالته حالة وذا مطوع - [00:34:31](#)

علومه علوم حكمة الله ما تقول ليش الله حكيم الله سير الدنيا يعني اختلاف الناس بحيث بعض يخدم بعضا حتى تقوم مصالح الدنيا.

طيب ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون. رحمة الله بهذا الوحي وهذه الرسالة بهذا الدين العظيم - [00:34:55](#)

خير ما جاء من دار حطام الدنيا. والله المستعان. نعم قال الله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. الايات قال

الشيخ ابن سعدي رحمه الله يخبر تعالى عن ملة ابراهيم الخليل عليه السلام الذي ينتسب اليه اهل الكتاب والمشركون. وكل -

[00:35:24](#)

يزعم انه على طريقته فاخبر عن دينه الذي ورثه الذي ورثه في ذريته. فقال واذا قال ابراهيم لابيه وقومه الذين اتخذوا من دون الله

الهة يعبدونهم ويتقربون اليهم اني براء مما تعبدون. اي - [00:35:54](#)

مبغض له مجتنب معاد لاهله. وقوله ان الذي فطرني فاني اتولاه وارجو ان يهديني للعلم بالحق والعمل بالحق. فكما فطرني ودبرني

بما يصلح بدني وديناي. فسيهديني لما يصلح ديني واخرتي - [00:36:14](#)

وقوله وجعلها اي هذه الخصلة الحميدة التي هي ام الخصال واساسها وهي اخلاص العبادة لله وحده والتبري من قادة ما سواه كلمة

باقية في عقبه. اي في ذريته. وقوله لعلهم اي اليها يرجعون. اي لشؤم - [00:36:34](#)

لشهرتها عنه وتوصيته لذريته وتوصية بعض بنيه كاسحاق ويعقوب عليهم السلام لبعض. كما قال تعالى من يرغب ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه الى اخر الايات. فلم تزل هذه الكلمة موجودة في ذريتي - [00:36:54](#)

عليه السلام حتى دخلهم الترف والطغيان. فقال تعالى بل متعت هؤلاء واباءهم اي بانواع الشهوات حتى اصارت هي غايتهم ونهاية مقصودهم. فلم تزل يتربى حبها في قلوبهم حتى صارت صفات راسخة وعقائد - [00:37:14](#)

تأصل وقوله حتى جاءهم الحق اي الذي لا شك فيه ولا مرية ولا مرية ولا اشتباه. وقوله ورسوله مبين اي بينوا الرسالة. قامت ادلة رسالته قياما باهرا باخلاقه ومعجزاته. وبما جاء به وبما صدق - [00:37:34](#)

المرسلين وبنفس دعوته صلى الله عليه وسلم. وقوله ولما جاءهم الحق الذي اي الذي يوجب على الذي يوجب على من له ادنى دين ومعقول ان يقبله وينقاد له. قالوا هذا سحر وانا به كافرون. وهذا - [00:37:54](#)

فمن اعظم المعاندة والمشاقة. فانهم لم يكتفوا بمجرد الاعراض عنه. بل ولا دحده. فلم يرضوا حتى قدحوا به قد الشنيعة وجعلوه بمنزلة السحر الباطل الذي لا يأتي به الا اخبت الخلق واعظمهم افتراء. والذي حملهم على ذلك طغيان - [00:38:14](#)

بما متعهم الله به وابائهم. ولذلك لما ذهب عتبة ابن ربيعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. وطار فهو حاجة لعله يترك شيئا مما جاء به. قال اسمع مني فقرأ عليه سورة فصلت. فلما رجع الى قريش - [00:38:34](#)

قالوا يحلفون ان لقد رجع اليكم لقد عاد اليكم بغير الوجه الذي الذي ذهب به. تغيير حتى وجهه. فلما جاء مدح القرآن قال هذا سمعت السحر والشعر والكائن هذا ليس سعر وزن. قالوا ما نرضى حتى تقول فيه قدحا. طيب هذا كلام ما ينقدح فيه - [00:38:54](#)

قال سبحانه ان مفكر وقدر وقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبصر فقال ان هذا لسحر يثر شرف اراد ان يعرضك شيئا يعني يمكن يصدق يمكن يمشي وش ما حجة في السحر؟ قال يفرق بين المرء - [00:39:14](#)

وزوجة قال هذا اللي جاب محمد فرق بين الناس. وصدق في هذي لكنه يفرق بين الحق والباطل فمع يعني ما قدر يقدر فيه شي قال لانه انه مثل السحر لكن هو طيب الكلام يعني فيه فساد فيه ضعف - [00:39:35](#)

لغة كما يقولون كانه ترى حكام حكام عن الشعر. وذلك عندهم اسواق عكاظ ومجنة وذو المجاز هذي اسواء تحكيم اسواق ترى اسواق فيها بيع وشراء لكن من من ضمن ما يقام فيها من يسمونه الفعاليات الان الشعراء - [00:39:55](#)

ويأتي الشعراء وقدامه محكمة. ها نعم لجان فحول. والان المعلقات السبع هذي ترى من من ضمن احسن القصيدة اختيرت ان حتى العرب يوجد عندهم شعراء عندهم ركافة القراب ما قدروا يقدرحون فيه. ما استطاعوا ينبسون ببنت صفة ولا ولا حتى شوي -

[00:40:13](#)

قالوا طيب ليش ما يكذبون ما ما يقر بعضهم بعض قال انت كذاب لا خطأ ذا كلامك فاسد انت لكن هذا كلام ما هو بموب سع ولا له سحر ولا شعر ولا - [00:40:36](#)

هذا كلام زين. لكن نقول السحر لان يفرق بين النص. نعم. قال الله وقوله وقالوا اي مقترحين على الله بعقولهم الفاسدة لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - [00:40:46](#)

اي معظم عندهم مبدل من اهل مكة او من اهل الطائف كالوليد بن المغيرة ونحوه ممن هو عندهم عظيم. قال الله تعالى ردا لاقتراحهم اهم يقسمون رحمة ربك؟ اي اهم الخزان لرحمة الله؟ وبيدهم تدبيرها فيعطون - [00:41:06](#)

والنبوة والرسالة من يشاؤون. ويمنعونها ممن يشاؤون. قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا رفعنا بعضهم فوق بعض درجات. اي في الحياة الدنيا. والحال ان رحمة ربك خير مما يجمعون من الدنيا. فاذا كان - [00:41:26](#)

معاي في العباد وارتاقهم الدينوية بيد الله تعالى هو الذي يقسمها بين عباده فيبسط الرزق على من يشاء ضيقه على من يشاء بحسب حكمته. فرحمته الدينية التي اعلاها النبوة والرسالة اولى واحرى ان تكون بيد الله - [00:41:46](#)

تعال فالله اعلم حيث يجعل رسالته. فعلم ان اقتراحهم ساقط لاغ وان التدبير للامور كلها دينها ودنيويها بيد الله وحده. هذا اقتناع لهم

من جهة غلظهم في الاقتراح الذي ليس في ايديهم منه شيء - [00:42:06](#)

ان هو الا ظلم منهم ورد للحق. وقولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من من القريتين عظيم. طيب شف الشيخ بن سعدي يقول قوى قولهم ولم يقل وقوله مع ان قول الله عز وجل لكن يحسن عندما تنقل كلام الله عز وجل - [00:42:26](#)

ان تختار من العبارات ما يؤدي المعنى مثلا قول فرعون انا ربكم الاعلى. يعني لو قلت قال الله تعالى انا ربكم الاعلى تراه صحيح لكن من من الادب ومن حسن الكلام واداء اداء المعنى ان تقول قال فرعون او تقول قال الله تعالى عن فرعون - [00:42:46](#)

انا ربكم الاعلى واضح نعم وقولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم لو عرفوا حقائق الرجال والصفات التي بها يعرف علو قدر الرجل وعظم منزلته عند الله وعند خلقه لعلموا ان محمد ابن عبد الله ابن عبد - [00:43:09](#)

المطلب صلى الله عليه وسلم هو اعظم الرجال قدرا واعلاهم فخرا واكلهم عقلا واغزرهم علما واجلهم رأيا وعزما وحزما واكلهم خلقا واوسعهم رحمة واشدهم شفقة واهداهم واتقاهم صلى الله عليه وسلم. كلام النبي - [00:43:33](#)

للشيخ رحمه الله نعم وهو قطب دائرة الكمال واليه المنتهى في اوصاف الرجال الا وهو رجل العالم على الاطلاق يعرف ذلك اولياؤه واعدائه الا من ضل وكابر. فكيف يفضل عليه المشركون من لم يشم مثقال ذرة من - [00:43:53](#)

من كماله ومن ومن حزمه ومنتهى عقله ان جعل الهه الذي يعبده ومن جرمه عندي. ومن جرمه ايش عندكم؟ حزن. لا لا. الكلام الان على هذا الاقتراح كان وليد المغيرة. يقول فكيف - [00:44:13](#)

كيف يفضل عليك المشركون من لم يشمه مثقال ذرة من كماله ومن جرمه ومن ترحمه ان جعل الهه الذي يعبده ويدعوه ويتقرب اليه صنم من او شجرا هذا يستقيم الكلام بهذا ومن جرمه يعني جرم هذا المقترح يعبد الصنم والشجر. نعم. حمقه - [00:44:34](#)

ومنتهى حمقه احمق ومن جرمه ومنتهى حمقه ان جعل الهه الذي يعبده تدعوه ويتقرب اليه صنما او شجرا او حجرا لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع. وكل وهو كل - [00:44:56](#)

هو كل على مولاه يحتاج لمن يقوم بمصالحه. فهل هذا الا من فعل السفهاء والمجانين؟ فكيف يجعل مثل هذا عظيم ام كيف يفضل على خاتم الرسل وسيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم. ولكن الذين كفروا لا يعقلون - [00:45:26](#)

وفي هذه الاية تنبيه على حكمة الله تعالى في تفضيل الله بعض العباد على بعض في الدنيا. ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. اي ليسخر بعضهم بعضا في الاعمال والحرف والصنائع. فلو تساوى الناس في الغنى ولم يحتج بعضهم الى بعض لتعطلت كثير - [00:45:46](#)

من مصالح من مصالحهم ومنافعهم. وفيها دليل على ان نعمته الدينية خير من النعمة الدنيوية. كما قال تعالى في الاية الاخرى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. احسنت - [00:46:06](#)

النعمة الدينية ايه الاستغفار يقول السائل احسن الله اليك من كان محافظا على صلاة التراويح ثم اتاه سفر هل يصلي التراويح في مسجد وهو في سفر ام يتركها؟ وهم الافضل في رأيكم؟ الافضل في - [00:46:26](#)

يصليها في السيارة. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلة النوافل. ويوتر على راحلته هذا افضل الحمد لله. رحمك الله. يقول السائل احسن الله اليك. سؤال في العمرة - [00:47:06](#)

اذا جاءت المسعى هل ينبغي الاكثار من الدعاء؟ وهل الدعاء في العمرة لانه مستجاب الدعاء؟ ام العبرة بانك اذا اعتمرت تغفر ذنوبك من ذنوبك. لا ما يكون في العمرة من الدعاء ومن الطواف - [00:47:26](#)

والتقصير وترك الثياب هذا كله من اسباب المغفرة. ولذلك من اجل انسان عمرته كن كفارتنا بينه وبين العمرة الاخرى ان يأتي بالسنة. ومن السنة الدعاء على الصفا وعلى المروة سبع مرات. يعني سبع هنا كم - [00:47:46](#)

اربع على الصفا وثلاث على المروة. يرفع يديه يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك والحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده - [00:48:06](#)

انجز وعده ونصر عبده وهزم من الحساب وحده ثم يدعو دعاء طويلا. ثم يعيد الذكر ثم يدعو دعاء طويل ثم يعيد الذكر ثم ينزل اذا فيكون دعا كم مرة؟ اربعة عشر مرة. يعني في كل وقفة دعائين. ذكر ودعاء ذكر ودعاء - [00:48:16](#)

يقول كم دعاكم مرة في كل وقفة الى اثنين. هذا سبب مغفرة. وعليه لو واحد ما ما يدعو لو قصرت والعمرة صحيحة ليس من اركانها ولا واجبات الدعاء. لكن من تكميلها ومن تمام السنة - [00:48:35](#)

يقول السائل احسن الله اليك. يقول اذا اردت بيتا في منطقة معينة هل ادعو الله بالتفصيل؟ ام يكفي ان اقول اللهم اه بيت كذا ويكفي لان الله يعلم ما اريد. تقول بيتا نافعا. بيتا يعين على الطاعة. بيته - [00:48:55](#)

مكان جيراني يعيني على الخير اما التفصيل بيتي مجلس خمسة متر في ستة متر وفيه هذا غير مناسب. غير مناسب. سائل يقول احسن الله اليك. هل عمليات زراعة شعر تعتبر من التبذير لا اذا كانت ناجحة فانه من ازالة العيب ازا - [00:49:15](#)

لكن الغالب جربوها راحت يعني يوم يومين ثلاثة شهر تنحت الفلوس راحت ولا خصها شي يعني يرجع بهذا الى الطب اذا كانت هذه العمليات تنجح فهذا من ازالة العين انما الصلاة علي عيب وقد جاء في الحديث الذي - [00:49:45](#)

الاصح اللي راح شعره. فاراد شعرا حسنا. نعم. يقول السائل احسن الله اليك في الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه. ما الحكمة من تقديم الاخ على الام مع ان الام اشفق؟ احسنت - [00:50:05](#)

من الترقى. ترقى من الادنى الى الاعلى. ادنى فر من من اخيه. لا ويفر مناهم وابيه بل من زوجته واولاده احيانا يكون الترقى الاعلى ويكون احيانا يكون الى الاسفل. تدلي يسمى التدلي. نعم. يقول احسن الله اليك - [00:50:25](#)

اذا اغتبت شخصا ما وتكلمت عنه لكن لوحدي. هل يعتبر هذا غيبة؟ لا هذا وسواس الغيبة ذكرك اخاك ما يكره عند الناس. امرك بنفسك ليست غيبة. يقول احسن الله او تقول اهلي لا يكثرثون لامور النجاسة كثيرا. وانا قد نبهتهم بان هذا لا يجوز. ولكن لا - [00:50:48](#)

فايه ده؟ فما العمل في مثل حالتي؟ وهل علي انا ان اباشر بغسل هذه النجاسات دائما من وراء الاطفال؟ واذا لم اغسلها هل اعد اعد السؤال من اوله. يقول احسن الله اليك. اهلي لا لا يكثرثون لامور النجاسة كثيرا. ونبهتهم مرارا - [00:51:18](#)

بان هذا لا يجوز. لكن لا فائدة. فما العمل في مثل حالة؟ وهل علي انا ان اباشر غسل هذه النجاسات دائما من وراء اطفال واذا لم اغسلها لعلي اثم. لا ام نفسك واطفالك فانت مسئولة عنهم. واما غيرهم - [00:51:38](#)

مسئولة ولكن اه يجب على الرجل والمرأة والكبار والصغار الانتباه الوسواس فان من ابواب الوسواس الوسوسة في النجاسة. وان هذا نجس حتى من ناس مثلا الان من لا يدخل - [00:51:58](#)

دورة المهلة بحذيان يقول نجاسة وهالناس يبولون على البلاط ما في حد يقول غالبط يعني قد يوجد لكن ينذر نقول الاصل الطهارة في كل مكان حتى في الحمام المكان ثقب - [00:52:18](#)

او سمن الفرنجي هذا اللي فيه نجاسة. بل حتى اذا سحب السيفون وراح البلا طهر المكان. فالمبالغة في توقي النجاسة هذه باب وسواس الاطفال مليونين البيت مليون اطفال. وهالاطفال ماسكين ذكورهم يبولون في كل مكان. والبنات يبولن يبولن بولن - [00:52:38](#)

لا الاصل الطهارة. الاصل الطهارة حتى نتيقن جزما بالنجاسة وهذا يريح الانسان ترى. في قيل ما الدليل؟ نقول الدليل عموم قول الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. وهذا على - [00:53:01](#)

الامتنان والنعمة. والله عز وجل انما يمتن بالحلال الطاهر. لا بالنجس المحرم. فدل على ان اصل في كل كل شيه البلاط السور المجلس الممرات كل مكان اصل فيه الطهارة. ولا - [00:53:18](#)

واحد وش يدريني؟ قلنا الا ندري حنا. ندري هذا طاهر. فهل تجزم ان هذا نجاسة بعض الناس ايضا ما يصلي الا بسجادة يقول وش يدريني؟ نقول لا الا اتر ما تدري وش اللي تدري؟ ها؟ الاصل. الاصل في كل شيه. كم له؟ الطهارة - [00:53:38](#)

الا بيقين قال يمكن الاطفال بالوا هنا. هنا تجزم ان هذا باله هنا؟ قال لا. ونقدر نصلي. انت يا المرأة اه الصالة قالت العيال يلعبون فيها وش دريني انهم بيالة خاف باله نقول تجزمين هنا بول وش تقول؟ تقول لا مات اصلي ما - [00:54:01](#)

اي سجادة فاذا وجد بول او وجد ريحة بول هنا الان نجلس هذا جزء من الان. اما يغسل او يغطي بسجادة اذا في خلاصة الموضوع

انتهى من من انتباه من الوسواس - 00:54:24

والاصل الطهارة ولا تكلف المرأة الا بنفسها واطفالها. يعني الصغيرين بعث البالغ ما تكلف عليه. بهالبالغ كبير هو الكره بنفسه شكلها تنصح وتحذر لكن بدون مبالغة. نعم. السائل يقول ان لديه ربوا - 00:54:38

كتمدن شبه يومية. فيكون مضطرا لاخذ بخاخ الربو الرمادي. فهل عليه شيء او يفطر؟ لا هذا بخار والبخار مثل الهواء ما يفطر. السائل يقول ان اخاه طلق زوجته وقال لها انت طالق وكررها ثلاثا - 00:54:58

وهي حامل هل يجوز ان يردها قبل ان تضع مولودها ام لا؟ نعم له ذلك اذا كانت الطلقة الاولى والثانية فله ان يردها يشد اثنين يقول راجعت امرأتي. يقول احسن الله اليك. اذا اعتمرت عن شخص متوفى - 00:55:19

هل لي نفس اجره؟ لا الاجر له. لكن لك اجر الاحسان. اخر سؤال. يقول احسن لدي قريب بنى منزلا له. يسكن فيه واستدان ليكملة.

فهل يجوز ان اعطيه من الزكاة ليسدد به - 00:55:39

اين هو هذا؟ نعم. ان هذا غارب والغارب اما لنفسه مثل هذه الديون اللي عليه او لغيره كل السحب بين الناس. فيعطى من الزكاة عاد

الى امام الشوط الاخير لا اذا اوصى المرأة في الشوط السابع انتهى السعي - 00:55:59

- 00:56:27